دور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها: دراسة ميدانية

إعداد

السيد أحمد جوده عبد اللطيف

المدرس المساعد بقسم أصول التربية

بكلية التربية بالدقهلية - جامعة الأزهر

الأستاذ الدكتور

علي عمر فؤاد الكاشف

أستاذ أصول التربية بكلية التربية

جامعة الأزهر بالقاهرة-والعميد الأسبق

لكلية التربية بالدقهلية

الأستاذ الدكتور

علي عبد الرؤوف محمد نصار

أستاذ أصول التربية ورئيس قسم

أصول التربية السابق بكلية التربية

جامعة الأزهر بالدقهلية

دور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها: دراسة ميدانية

السيد أحمد جوده عبد اللطيف*، علي عمر فؤاد الكاشف علي عبد الرؤوف محمد نصار

قسم أصول التربية، كلية التربية بنين بالدقهلية، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني:* (**ElsayedAlltiff.2026@azhar.edu.eg**)

ملخص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن واقع دور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها، ووضع آليات مقترحة لتطوير دور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لطلابها، واستخدم البحث المنهج الوصفي المسحي في جمع ووصف وتحليل الإطار الفكري للمواطنة البيئية والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث، كما استخدم المدخل النوعي القائم على المقابلات المفتوحة بهدف التعرف على أراء أعضاء هيئة التدريس حول واقع دور الجامعات في تنمية المواطنة البيئية لطلابها، وطبق الباحث أداة المقابلة المفتوحة على عينة قصدية من خبراء أعضاء هيئة التدريس بالقضايا البيئة والتنمية المستدامة، وممن شغلوا مناصب قيادية بالجامعات المصرية، وبلغ عدد العينة (١٧) خبيرًا، وتوصل البحث إلى مجموعة من نقاط القوة والضعف لدور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها، كما توصل إلى تقديم جملة من الآليات التي تسهم في تطوير دور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لطلابها.

الكلمات المفتاحية: دور-الجامعات المصرية -المواطنة البيئية.

The Role of Egyptian Universities in Developing Environmental Citizenship among Their Students: A Field Study

Mr. Ahmed Gouda Abdel Latif*, Ali Omar Fouad Al-Kashef Ali Abdel Raouf Mohamed Nassar
Department of Fundamentals of Education, Faculty of Education for Boys, Dakahlia, Al-Azhar University, Egypt.
E-mail:* (**ElsayedAlltiff.2026@azhar.edu.eg**)

Abstract:

The research aimed to reveal the reality of the role of Egyptian universities in developing environmental citizenship among their students, and to develop proposed mechanisms to develop the role of Egyptian universities in developing environmental citizenship among their students. The research used the descriptive survey method in collecting, describing and analyzing the intellectual framework of environmental citizenship and previous studies related to the research variables. It also used the qualitative approach based on open interviews with the aim of identifying the opinions of faculty members about the reality of the role of universities in developing environmental citizenship among their students. The researcher applied the open interview tool to a deliberate sample of faculty members' experts in environmental issues and sustainable development, and those who held leadership positions in Egyptian universities. The sample number reached (17) experts. The research reached a set of strengths and weaknesses of the role of Egyptian universities in developing environmental citizenship among their students. It also reached a set of mechanisms that contribute to developing the role of Egyptian universities in developing environmental citizenship among their students.

Keywords: Role - Egyptian universities- Environmental citizenship.

مقدمة:

خلق الله الأرض بنظام بيئي متوازن يتأثر بعضه ببعض، وجعل الإنسان أمينًا عليها يعمرها ويستثمرها دون استنزاف لمواردها، ويصون حقها في توازنها الطبيعي، ومع ازدياد أنشطته الاقتصادية ظهرت مشكلات بيئية خطيرة أبرزها؛ تلوث الماء والهواء، وفقدان التنوع البيئي، وإزالة الغابات، وزيادة نسبة غازات الاحتباس الحراري المسببة للتغيرات المناخية، والاسراف في استهلاك الموارد المائية، الأمر الذي أدى إلى تكاتف المجتمع الدولي تحت مؤتمر قمة الأرض ١٩٩٢م، وما نتج عنه من خطة عمل شاملة ساهمت في بلورة فلسفة جديدة للتنمية تأخذ في اعتبارها حماية البيئة ومواردها، وحق الأجيال القادمة فيها أطلق عليها التنمية المستدامة.

ويمثل البعد البيئي القاعدة الرئيسة للتنمية المستدامة؛ إذ يهتم بتحقيق التوازن البيئي بين أنشطة الإنسان والبيئة، وحماية الموارد الطبيعية اللازمة لإنتاج المواد الغذائية، والحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون الحامية للأرض من جراء أفعال الإنسان، بالإضافة إلى حماية المناخ من الاحتباس الحراري الذي يُحدث تغييرات كبيرة في البيئة العالمية تضر بالفرص المتاحة للأجيال القادمة، علاوة على الحد من النفايات بإعادة استخدام الموارد مما يقلل من التلف وبما يزيد من إسهام الموارد المعاد تدويرها في الإنتاج والاستهلاك، والاهتمام بتنمية الوعي البيئي بما يضمن مشاركة جميع أفراد المجتمع في المحافظة على البيئة (أبو النصر ومحمد، ٢٠١٧، ١٠٥-١٠٦).

وفي هذا السياق أكد تقرير الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة لعام٢٠٢٢م أن هناك مشكلات بيئية تتزايد حدتها؛ إذ أشار إلى أن ١,٦ بليون شخص سيتعرضون بحلول عام٢٠٣٠ إلى فقر شديد في مياه الشرب، وأن ٩٩٪ من سكان المناطق الحضرية يتنفسون هواء ملوثًا، كما تعد الأنماط الاستهلاكية والإنتاجية أسباب جذرية لأزمات تغير المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث، وأن ١٠ ملايين هكتار من الغابات تدمر سنويًا، كما أن أكثر من ١٧ مليون طن من البلاستيك دخلت محيطات العالم في ٢٠٢١.(United Nations, 2022,9-25) الأمر الذي يتطلب تنمية إدراك الإنسان بأن البيئة التي يعيش فيها مهددة بالاستنزاف، وأن لها حق في حفظ توازنها ونموها الطبيعي لتفي بحاجات الجيل الحالي والقادم، ومن ثم يقع عليه

مسؤولية الحفاظ عليها، والمشاركة في حل مشكلاتها.

والسبيل إلى ذلك تنمية المواطنة البيئية لدى كافة الفئات العمرية، إذ تمثل بعدًا جديدًا من أبعاد المواطنة ظهرت على إثر التدهور البيئي العالمي وفشل السياسات الحكومية في إيقافه، حيث نشأت المواطنة البيئية من خلال مواثيق الأمم المتحدة وخاصة "ميثاق الأرض٢٠٠٠م"، الذي حدد حقوق ومسؤوليات كل مواطن تجاه بيئته، كما نادت وزارة البيئة الكندية بتطبيق فكر المواطنة البيئية.

وتشير المواطنة البيئية إلى السلوك المؤيد للبيئة في القطاعين العام والخاص، مدفوعًا بالإيمان بالعدالة في توزيع الموارد البيئية، والإسهام في وضع سياسة الاستدامة المشتركة، وتتعلق بالمشاركة النشطة للمواطنين في التحرك نحو الاستدامة البيئية (Hadjichambis & Paraskeva. 2020, 237)، وتربط أفكار المواطنين في جميع أنحاء العالم حول هدف إنساني مشترك يتمثل في رعاية الأرض، وتنظر إلى ما هو أبعد من المصالح الشخصية، وتعتبر كل إنسان مواطنًا ينتمي لهذا العالم لديه مسؤولية مشتركة تجاه الأرض التي يعيش عليها، ويحافظ على حقوق الأجيال القادمة من خلال التصرف بمسؤولية وإيجابية تجاه البيئة (فاضل،٢٠٢٢،٢٥٢، ٢٥٩).

وتعد الجامعات بيت الخبرة، ومعقل الفكر الإنساني، ورائدة التطوير والإبداع، وصاحبة المسؤولية في مواجهة تحديات العصر البيئية والاقتصادية والاجتماعية؛ بما تملكه من كوادر بشرية وإمكانات مادية وبحثية (عزب،٢٠١١،١١). تستطيع من خلال وظائفها تكوين مواطنين بيئيين لديهم اتجاهات وسلوكيات إيجابية نحو البيئة، حيث إن مخرجاتها تسهم في النهوض بالمجتمع نحو مستقبل أفضل، ومن ثم يقع على الجامعة تنمية المواطنة البيئية لطلابها من خلال دمج أبعادها ضمن الخطط والبرامج والأنشطة التعليمية، فالتعليم الجامعي جسر لتحقيق المواطنة البيئية التي تعد أداة رئيسة في تحقيق التنمية البيئية المستدامة.

وهذا ما أشار إليه تقرير المنتدى العربي للبيئة والتنمية (٢٠١٩،٧) إلى أهمية تضمين الأبعاد البيئية للتنمية المستدامة ومفاهيم المواطنة البيئية في الأنشطة الجامعية، بالإضافة إلى ما أوصت به الشبكة الأوربية للمواطنة البيئية أن للتعليم

الجامعي دور رئيس في تمكين الطلاب من المعارف والمهارات البيئية التي تنمي وعيهم بأبعاد المواطنة البيئية والتحديات التي تفرزها السلوكيات الخاطئة (ENEC, 2019, 7).

وفي ذات الإطار، أكدت كل من رؤية مصر المحدثة ٢٠٣٠م (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية،٢٠٢٣،٥٦- ٥٨)، والاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي ٢٠٣٠م (وزارة التعليم والبحث العلمي، ٢٠٢٣،١-٤) ضرورة تنمية الوعي بشأن التغيرات المناخية، وقيم التنمية المستدامة وسلوكيات الحفاظ على البيئة، وتعزيز العمل التشاركي في القضايا البيئية لدى طلاب الجامعة. الأمر الذي يستلزم معرفة دور الجامعة في تنمية المواطنة البيئية لطلابها.

مشكلة البحث:

لا شك أن للجامعات المصرية دور مهم في تحقيق فلسفة التنمية المستدامة، ويمكنها الإسهام في ذلك من خلال تنمية المواطنة البيئية لطلابها، وهذا ما أكدته دراسة البلتاجي وآخران (٢٠١٨،٢٥٦)، والقلعاوي (٢٠٢٢،٥٥) أن طلاب الجامعة لديهم قصور وافتقار لعناصر وأبعاد المواطنة البيئية، وطرق التعامل معها بأسلوب علمي، وأوصت بضرورة التعرف على الدور الذي تقوم به الجامعة في تدعيم المواطنة البيئية لدى طلابها من خلال وظائفها التدريسية والبحثية والخدمية، كما أشارت دراسة عبدالعال (٢٠١٧،١٥٤) إلى أهمية تبني فلسفة الجامعات المصرية لقيم المواطنة البيئية نظريًا وتطبيقيًا داخل كلياتها من خلال المؤتمرات والندوات، وورش العمل، والمقررات الدراسية، وتفعيل دور التعليم الجامعي في تنمية المواطنة البيئية.

وفي سياق متصل، أشارت دراسة عيد (٢٠٢٢،١٣٤) إلى أهمية دور الجامعات في تنمية المعرفة والمواقف والقيم التي تتوافق مع التنمية المستدامة، وتحد من المشكلات البيئية، بالإضافة إلى أن المؤتمر الدولي لمعهد التخطيط القومي للتغيرات المناخية والتنمية المستدامة (٢٠٢٢،٢٥٨) أكد أهمية دمج أبعاد التنمية المستدامة، وخاصة البعد البيئي داخل البرامج الدراسية بالجامعات؛ للتوعية بالمشكلات البيئية، كما خلصت دراسة الديب (٢٠٢٢،٥) إلى ضرورة تنمية المعارف والقيم البيئية بين طلاب الجامعة من خلال البرامج والأنشطة والنشرات التوعوية، والاستفادة من التجارب الدولية في مجال البيئة، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة الكشف عن واقع دور الجامعات

المصـــرية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها، ومن ثم يســـعى البحث إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما الإطار الفكري للمواطنة البيئية؟
٢- ما واقع دور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الذين لديهم خبرة في مجال البيئة والتنمية المستدامة، ومما شغلوا مناصب قيادية داخل الجامعات المصرية؟
٣- ما الآليات المقترحة لتطوير دور الجامعات المصـــرية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرف على الإطار الفكري للمواطنة البيئية.
٢- الكشف عن واقع دور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها.
٣- وضع آليات مقترحة لتطوير دور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في جانبين هما:

أ- الأهمية النظرية:

قد يســـهم البحث في تقديم إطار نظري عن المواطنة البيئية، كما يمثل إضـــافة علمية للمكتبة الجامعية، كما يتناول مرحلة تعليمية مهمة تتمثل في الجامعات المصرية ودورها في تنمية المواطنة البيئية لطلابها.

ب- الأهمية التطبيقية:

قد يفيد نتائج البحث المســـؤولين بالتعليم الجامعي عن واقع دور الجامعات المصـــرية في تنمية المواطنة البيئية لطلابها، والآليات المقترحة لتطوير دور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها.

منهج البحث وأدواته:

اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي المسحي كونه يهتم بتحليل الواقع تشخيصًا وتفسيرًا واستخلاصًا للنتائج، وذلك من خلال توضيح وصف الإطار الفكري للمواطنة البيئية، وتقديم آليات مقترحة لتطوير دور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها، كما استخدم الباحث المدخل النوعي القائم على المقابلات المفتوحة بهدف التعرف على أراء أعضاء هيئة التدريس حول واقع دور الجامعات في تنمية المواطنة البيئية لطلابها، وطبق الباحث أداة المقابلة المفتوحة على عينة قصدية من خبراء أعضاء هيئة التدريس بالقضايا البيئة والتنمية المستدامة، وممن شغلوا مناصب قيادية بالجامعات المصرية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

أ- **الحد الموضوعي**: اقتصر البحث الحالي على الكشف عن واقع دور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لطلابها من خلال وظيفة التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنمية البيئة، وتقديم بعض الآليات المقترحة لتطوير دور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها.

ب- **الحد الزمني**: طبقت أداة المقابلة في الفترة من ١ فبراير ٢٠٢٥م حتى ٦ مارس من ذات العام.

ج- **الحد البشري:** اقتصر تطبيق البحث على بعض خبراء أعضاء هيئة التدريس بطريقة عمدية بلغ عددهم (١٧) خبيرًا.

د- **الحد المكاني**: الجامعات المصرية الحكومية التابعة للمجلس الأعلى للجامعات، وجامعة الأزهر.

مصطلحات البحث:

تتمثل مصطلحات البحث في الآتي:

١- **دور الجامعات المصرية:**

يعرف الباحث دور الجامعات المصرية إجرائيًا بأنه: مجموعة الوظائف والمهام

والأنشطة والإجراءات التي تقوم بها الجامعات المصرية لتنمية المواطنة البيئية لدى طلابها من خلال وظائفها: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنمية البيئة.

٢- المواطنة البيئية:Environmental Citizenship

يعرف البحث الحالي المواطنة البيئية إجرائيًا بأنها: مجموعة السلوكيات التي تقوم الجامعات المصرية من خلال وظائفها بتنميتها لدى طلابها، والمتمثلة في الوعي البيئي، والمسؤولية البيئية الخاصة، والحقوق البيئية، والمشاركة البيئية؛ بغرض مساعدتهم على تبني ممارسات إيجابية مسؤولة تجاه البيئة، والمشاركة الفعالة في القضايا والمشكلات البيئية في إطار استخدام الموارد الطبيعية بطريقة عادلة تضمن حقوق الأجيال القادمة، وبما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث الدراسات السابقة متبعًا في ذلك التسلسل الزمني من القديم إلى الحديث، وذلك على النحو الآتي:

استهدفت دراسة عبد العال (٢٠١٧) التعرف على أبعاد المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، واستخدمت المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة مكونة من أربعة أبعاد، هي العدالة البيئية، والحقوق البيئية، والمسؤولية البيئية، والمشاركة في اتخاذ القرار البيئي، وطبقت على عينة قوامها ٢٦٨ عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، وتوصلت إلى وجود فروق في المتوسطات الحسابية لدرجة تصور أعضاء هيئة التدريس في جامعة عين شمس لأبعاد المواطنة البيئية، وأوصت الدراسة بتفعيل دور الجامعات في تنمية المواطنة البيئية من خلال تضمين الخطط الدراسية بمساقات تعزز أبعاد المواطنة البيئية.

واستهدفت دراسة البلتاجي وآخران (٢٠١٨) التعرف على دور المستوى الاقتصادي والاجتماعي في تحقيق المواطنة البيئية، ومعرفة استجابة طلاب الكليات النظرية والعملية في إدراك الحقوق والواجبات البيئية والمسؤولية والمشاركة والعدالة البيئة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة بلغت (١٠٠) طالبًا من الكليات النظرية، و(١٠٠) طالبًا من الكليات العملية، وتوصلت

الدراسة إلى أن طلاب الكليات العملية أكثر وعيًا بأبعاد المواطنة البيئية عن طلاب الكليات النظرية، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا؛ حيث كلما زاد المستوى الاجتماعي والاقتصادي زاد الوعي بأبعاد المواطنة البيئية، وأوصت بالتعرف على دور الجامعة في تنمية المواطنة البيئية لدى الشباب الجامعي.

بينما استهدفت دراسة تيليسينش وآخرون (Telešienė, et al, 2021) تقييم حالة تدخل تعليمي مصممة لتعزيز المواطنة البيئية بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى في جامعة كاوناس للتكنولوجيا بليتوانيا، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي مستعينة بأداة الاستبانة التي طبقت بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركة في دورة التنمية المستدامة أحدثت تغييرًا إيجابيًا في المواطنة البيئية للطلاب مقارنة بالمجموعة الثانية، كما توصلت إلى أن المواطنة البيئية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمواقف البيئية، وأوصت بتعزيز المواطنة البيئية لدى طلاب الجامعة.

ومن جانب أخر استهدفت دراسة الديب (٢٠٢٢) تحديد مستوى استخدام التخطيط التشاركي بجامعة أسيوط، وتحديد مستوى تنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية بجامعة أسيوط، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع أعضاء لجان شئون تنمية البيئة وخدمة المجتمع بكليات جامعة أسيوط، وطبقت أداة الاستبانة على عينة قوامها (١١٥) عضوًا، وتوصلت إلى وضع آليات تخطيطية لتفعيل استخدام التخطيط التشاركي في تنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية بجامعة أسيوط، وأوصت بأهمية نشر الوعي بثقافة المواطنة البيئية بين الطلاب.

واستهدفت دراسة حمص (٢٠٢٣) التعرف على الشبكة الأوروبية للمواطنة البيئية (ENEC) وأهدافها، وواقع المواطنة البيئية من خلال التدريب الميداني بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة عشوائية من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة قسمي التربية الموسيقية والتربية الفنية، وتوصلت الدراسة إلى بعض المقترحات لنشر المواطنة البيئية في ضوء أهداف الشبكة الأوروبية من خلال التربية الميدانية بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

باستقراء ما سبق عرضه من دراسات سابقة يتضح اتفاق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في ضرورة الاهتمام بتنمية المواطنة البيئية لدى طلاب التعليم الجامعي من أجل تعديل سلوكيات الأفراد بحيث تكون صديقة للبيئة ومراعية للموارد الطبيعية وحقوق الأجيال القادمة بطريقة عادلة وبما يسهم في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠م، كما اتفق مع بعض الدراسات في استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق أداة المقابلة المفتوحة، واختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الكشف عن واقع دور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لطلابها من خلال العينة؛ إذ طبق على عدد من خبراء أعضاء هيئة التدريس في مجال البيئة، وممن شغلوا مناصب قيادية، كما اختلف مع الدراسات السابقة من حيث النطاق؛ حيث شمل جميع الجامعات المصرية الحكومية، فضلًا عن استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة في تشكيل تصور كامل حول موضوع الدراسة ودعم مشكلتها، وبناء الإطار النظري.

خطوات السير في الدراسة:

في ضوء طبيعة البحث الحالي ومشكلته اتبع الباحث خطوات منهجية معينة تتيح إمكانية الإجابة عن تساؤلات البحث، وتتمثل في الآتي:

- **الخطوة الأولى**: وتضمنت الإطار العام للبحث من المقدمة- المشكلة والتساؤلات- الأهداف- الأهمية- المنهج المستخدم وأداته- حدود البحث- مصطلحات البحث- الدراسات السابقة.
- **الخطوة الثانية**: واستهدفت عرض الإطار الفكري للمواطنة البيئية من حيث المفهوم، والأهمية، والأهداف، والإبعاد، وآليات تطوير دور الجامعات في تنمية المواطنة البيئية لطلابها.
- **الخطوة الثالثة**: وتضمنت الجانب الميداني للبحث من حيث الأهداف، والإجراءات وعرض وتحليل وتفسير النتائج.
- **الخطوة الرابعة**: واستهدفت وضع آليات مقترحة لتطوير دور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها.

أولًا: الإطار النظري للبحث:

١- مفهوم المواطنة البيئة:Environmental Citizenship

يعود أصل كلمة مواطنة ومدلولها في اللغة العربية إلى الأصل (وطن)، والوطن المنزل الذي تقيم فيه، وهو موطن الإنسان ومحله، ووطن بالمكان وأوطن أقام، وأوطنه اتخذه وطن، والموطن يسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن، وأوطنت الأرض ووطنتها واستوطنتها أي اتخذتها وطنًا (ابن منظور،٤٨٦٨، ٢٠١٠). وفي اللغة الإنجليزية أورد قاموس أكسفورد كلمة مواطن (Citizen) بمعنى الشخص الذي يتمتع بحقوق كاملة كعضو في بلد ما، إما بالولادة أو بمنحه جنسية تلك البلد، كما تعني الشخص الذي يعيش في بلدة أو مدينة (Crowther,1995,201)، ويوضح قاموس كامبردج أن المواطنة تتكون عندما يكون المواطن فيها عضو في المجتمع السياسي يتمتع بالحقوق ويقوم بواجباته العضوية(Procter,1996, 234) . وبالتالي، يتضح من المعنى اللغوي أن المواطنة تشير إلى محل إقامة الإنسان سواء ولد فيه أم استقر فيه بعد فترة من الزمن، ومن ثم يصبح مواطنًا يتمتع بممارسة حقوقه ويؤدي واجباته في ذلك المحل.

ويعرف بدران (٢٠٢٢،١٥٦) المواطنة بأنها: عضوية كاملة في دولة تمنح المواطنين حقوقهم مثل: حق التصويت وحق تولي المناصب العامة، وتفرض عليهم واجبات مثل: دفع الضرائب، والدفاع عن الوطن، وبالتالي تعد أكثر أشكال العضوية اكتمالا في جماعة سياسية.

ومن ثم يتضح، أن مفهوم المواطنة في الاصطلاح يوضح علاقة الفرد بالمكان الذي يعيش فيه وما يترتب عليه من مسؤوليات يتحملها الفرد تجاه ذلك المكان، لاسيما تحمل مسؤولية حمايتها من التلوث والاضرار بمواردها الطبيعية، مقابل ما تمنحه له من حقوق يمارسها مثل: الحق في بيئة نظيفة سليمة.

وأما المواطنة البيئية فقد عرفتها وزارة البيئية الكندية بأنها: التزام شخصي بمعرفة المزيد عن البيئة واتخاذ إجراءات بيئية مسؤولة تشجع الأفراد والمجتمعات والمنظمات على التفكير في الحقوق والمسؤوليات البيئية التي يتحملها البشر جميعًا كمقيمين على كوكب الأرض(Environment Canada,2006,1) .

ويعرف كل من هاديشـــامبيس وريس Hadjichambis and Reis (2018,10) المواطنة البيئية بأنها: السـلوك البيئي المسـؤول للمواطن الذين يتصـرف ويشـارك في المجتمع كعـامـل للتغيير في المجـالين الخـاص والعـام، على المســتوى المحلي والوطني والعالمي، من خلال العمل الفردي والجماعي في اتجاه حل المشـكلات البيئية المعاصـرة، ومنع حدوث مشـكلات بيئية جديدة، وتحقيق الاسـتدامة وتنمية علاقة صـحية مع الطبيعة.

وتؤكد الشـبكة الأوربية للمواطنة البيئية أن مفهوم المواطنة البيئية يتضـمن المعرفة والوعي والمسؤولية والإدراك والقدرة والسلوك المحترم تجاه البيئة على المستوى الفردي والمجتمعي، ويُنظر إليها على أنها خيار نمط الحياة الموجه للأجيال القادمة، حيث تهدف إلى توعية الجميع ببصمتهم البيئية التي تعرف بتأثير الأنشطة اليومية لكل فرد على كوكب الأرض، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تفعيل التعليم من أجل المواطنة البيئية (ENEC,2020,17).

وباستقراء وتحليل التعريفات السابقة يمكن استخلاص النقاط الاتية:

- يلاحظ أن معظم التعريفات نظرت إلى المواطنة البيئية على أنها سلوك مؤيد للبيئة يحافظ عليها، بينما أشـارت تعريفات أخرى إلى المواطنة البيئية على أنها قيم ومبادئ ومواقف ومهارات يتحلى بها الفرد ليكون مواطن بيئي.
- المواطنة البيئية غايتها الرئيسة حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، وتأخذ في اعتبارها الصالح العام قبل الصالح الخاص.

وعليه، يمكن القول بأن المواطنة البيئية هي السـلوك المسـؤول تجاه البيئة والالتزام بالمحافظة عليها وتحسـينها، من خلال اتخاذ القرارات والممارسـات الصـديقة للبيئة، والمشاركة في الجهود البيئية المحلية والعالمية لتحقيق التنمية المستدامة.

٢- أهداف المواطنة البيئية:

تهدف المواطنة البيئية إلى تعزيز الوعي والمشـاركة المجتمعية في حماية البيئة، وتوعية الناس بأهمية المحافظة على البيئة وتأثيرات التلوث وتغير المناخ، وتشـجيعهم على اتخاذ إجراءات فردية وجماعية للحد من الأزمات البيئية، وتعزيز اسـتدامة البيئة

من خلال الترشيد في استهلاك الموارد الطبيعية وإعادة التدوير واستخدام الطاقة المتجددة، والإبقاء على قدرة الموارد البيئية على الاستمرار في العطاء للأجيال الحالية والمستقبلية، ومن ثم تحقيق التنمية المستدامة.

وقد أشار عبد الواحد (٢٠٢٣،٧٣) إلى جملة من الأهداف التي تنشد المواطنة البيئية تحقيقها لدى الأفراد تتمثل في:

١- تصحيح المفاهيم البيئية السائدة لدى الأفراد وتعديل المعتقدات والأفكار البيئية الخاطئة ومعالجة السلوكيات السلبية الناجمة عن غياب مفهوم المواطنة البيئية.
٢- إكساب المواطنين المهارات والآليات الصحيحة التي تساهم في المحافظة والإصلاح البيئي من أجل التنمية المستدامة.
٣- تحسين السلوك البيئي المتبع في الحياة العامة أثناء التعامل مع البيئة.
٤- تبادل الخبرات بين المنظمات الحكومية وغيرها من خلال إقامة مؤتمرات وندوات تثقيفية بيئية تسهم في التعرف على البيئة والمخاطر التي تتعرض لها.

ويوضح مشيري (Mecheri (2023,19 أن المواطنة البيئية تسعى بصفة عامة إلى غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل العليا في أفراد المجتمع، صغارًا وكبارًا؛ لمساعدتهم على أن يكونوا صالحين وقادرين على المشاركة الفعالة والفاعلة في جميع القضايا والمشكلات البيئية.

وتعد المواطنة البيئية وسيلة لتعزيز الاستدامة وحماية البيئة ودمج الاهتمامات البيئية في العمل السياسي وأساليب المشاركة السياسية، حيث تهدف إلى وضع حد للاستغلال غير العقلاني من جانب الإنسان، والاستخدام غير المستدام للموارد الطبيعية لصالح أنماط حياة أكثر انسجامًا ومسؤولية في رعاية البيئة وحمايتها (Amand & Jareño,2021,11-27).

والواقع أن المواطنة البيئية تهدف إلى تحقيق الاستدامة، ومنع المشكلات البيئية، والعمل على حلها، ومعالجة الأسباب الرئيسة للتدهور البيئي، وتعزيز العدالة بين الأجيال في الموارد والثروات الطبيعية، وتحقيق المشاركة النقدية والفعالة والمدنية (Gericke et al,2020,13).

واستخلاصًا لما سبق تهدف المواطنة البيئية إلى تشجيع النمط الحياتي المستدام والاستدامة البيئية من خلال تغيير السلوك الشخصي والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية ذات الصلة بالبيئة، كما تهدف إلى تعزيز ثقافة إعادة التدوير، وتشجيع الناس على تقليل النفايات، واستخدام الموارد الطبيعية بشكل فعال، وتحقيق التنمية المستدامة التي تأخذ في الاعتبار البعد البيئي، والإسهام في تحسين حياة الأفراد.

٣-أهمية المواطنة البيئية:

تمثل المواطنة البيئية محط اهتمام رئيس لعلماء السياسة والبيئة، وأصحاب النظريات البيئية من خلال التفكير في الاستدامة البيئية من منظور المواطنة، إذ تعمل على تحول المجتمع من عدم استدامته إلى قدر أكبر من الاستدامة، وتزود المواطنين بالمهارات التي تسهم في عمليات الإصلاح البيئي(Escrihuela, 2015,165)، إضافة إلى ذلك تُعد أداة مفيدة لوضع تصور للعلاقة بين المواطنة والبيئة؛ حيث تشير إلى جميع أنواع الأنشطة الصديقة للبيئة في المجالات الخاصة والعامة، مما يجعلها ببساطة تدور حول الممارسات اليومية للأشخاص المهتمين بالبيئة والرعاية التطوعية لها (Huttunen et al,2020,196-197).

والمواطنة البيئية كفلسفة ذات قيمة تركز في جوهرها على أن يكون المواطن متحفز ومدرك للقضايا البيئية ومهتم بالحفاظ على الأرض، وهذا ما يدفعه للمشاركة الفاعلة والمسؤولية الحقة تجاه قضايا البيئة، ومواجهة التحديات التي تواجه أجيال الحاضر والمستقبل(الطشم،١٦٣،٢٠١٩)، كما تساعد المواطنة البيئية في تكوين أفراد يمتلكون سلوكيات مسؤولة ومؤيدة للبيئة تمكنهم من أن يعملوا كمروجين للاستراتيجيات الوطنية للتنوع البيولوجي من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، في المجالين الخاص والعام، في اتجاه حماية وتحسين النظم البيئية، والحد بشكل فعال من مخاطر التغيرات المناخية (Halbac et al,2019,1).

وفي ذات الصدد، تكمن أهمية المواطنة البيئية في تبني المواقف والسلوكيات التي تعزز المسؤولية البيئية العالمية، وتنمية القدرة لدى الأفراد والجماعات على الارتباط بشكل إيجابي وبطريقة سليمة تجاه البيئة، وترسيخ ثقافة احترام ورعاية

البيئة لدى الأفراد من خلال التغيير الرئيس في النهج غير المستدام إلى النهج المستدام تجاه البيئة والأنشطة البشرية المختلفة (Obasi & Osah, 2022,36) .

والواقع أن المواطنة البيئية أمر بالغ الأهمية لنجاح أي سياسة بيئية؛ إذ تتطلب التنمية المستدامة والاقتصاد الدائري والاقتصاد منخفض الكربون والاقتصاد الحيوي مشاركة فعالة من جانب المواطنين من خلال تبني مواقف وسلوكيات بيئية، واتخاذ خيارات خضراء، وزيادة المشاركة المدنية، والوعي بحقوقهم وواجباتهم البيئية وتطبيقها، ومن ثم يقوم التعليم بدور رئيس في تشكيل المواطنين البيئيين في المستقبل؛ حيث إن الأزمة البيئية المعاصرة مع تغير المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي، وتلوث الهواء، وجميع المشكلات البيئية الأخرى تتطلب تعليما قادرًا على تمكين المواطنين البيئيين(ENEC, 2019, 6). فالمواطنة البيئية تعزز الوعي بالبيئة وتحث على اتخاذ إجراءات لحمايتها والحد من التأثيرات السلبية عليها، ودعوة لتوفير بيئة صحية ومستدامة للأفراد في المجتمع.

وتأسيسًا على ما سبق، تعد المواطنة البيئية أساسية لحماية البيئة والحفاظ على صحة الإنسان والإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال تبني سلوك بيئي صحيح في الحياة اليومية، بالإضافة إلى كونها تعزز الوعي والمسؤولية الفردية والجماعية تجاه البيئة لضمان استدامة النظم البيئية، وتوفير حياة أفضل للأجيال الحالية والمستقبلية.

٤- أبعاد المواطنة البيئية:

تستند المواطنة البيئية إلى أبعاد تمثل إطارًا عامًا لها، والتي من خلالها يتم تنميتها لدى الطلاب، وتتحدد في أربعة أبعاد رئيسة تهدف إلى تشجيع الناس على أن يكونوا مواطنين نشطين ومسؤولين في الحفاظ على البيئة، والعمل من أجل تحسين الجودة البيئية للأجيال الحالية والمستقبلية، ويمكن تناولها بالتفصيل على النحو الآتي:

أ- الوعي البيئي: Environmental Awareness

يشار إلى الوعي البيئي على أنه: تكوين إدراك عام بالقضايا البيئية وأسبابها من خلال إحداث تغييرات في المعارف والمواقف والقيم والمهارات اللازمة لحل المشكلات

المتعلقة بالبيئة (Handoyo&Mkumbachi,2021,2)، ويشير الوعي البيئي أيضًا إلى فهم الناس ووعيهم بالبيئة والقضايا المرتبطة بها مثل التخلص من النفايات، وتلوث الضوضاء والهواء، وتلوث المياه، وتلوث التربة، وتدمير طبقة الأوزون Ningrum & (Herdiansyah,2018). ومن ثم يعد موقفًا يصبح فيه الناس على دراية بالمشكلات المتعلقة بالبيئة.

ويعرف العازمي (٢٠٢١،٣٦٢) الوعي البيئي على أنه: شعور الأفراد بالمسؤولية تجاه المحافظة على البيئة وعناصرها، وإدراك أهمية استخدام السلوكيات الصحيحة التي ترفع من مستوى النظام البيئي وتحسنه، ويتكون ذلك الوعي لدى الفرد حيال جميع القضايا والموضوعات التي تهمه وتهم المجتمع الذي يحيط به، من خلال ما يتلقاه من علوم ومعارف وتوجيه وإرشاد وتربية من مصادر عدة تصب في بوتقة إدراكه البيئي عبر مراحل متعددة من حياته.

ولقد أوضحت دراسة كل من هانديانى وسوليسيو Handayani and Sulistyo (2021,172) أن وجود وعي بيئي جيد قد يؤدي إلى القيام بأعمال حقيقية لحماية البيئة واستدامتها؛ فكلما كان الوعي أقوى، كلما كانت السلوكيات المؤيدة للبيئة أكثر وضوحًا، وفي الوقت نفسه، سوف يتواجد هذا الوعي بمجرد تحقيق القدرة على فهم البيئة وما هو مطلوب لاستدامتها، سوف يميل الناس إلى أن يصبحوا أكثر تصميما على الحفاظ على البيئة، علاوة على ذلك فإن التعليم الجامعي يشجع الطلاب على أداء المزيد من السلوكيات الصديقة للبيئة مثل: استخدام المياه والطاقة بكفاءة، واستخدام واستهلاك المنتجات الصديقة للبيئة، واستخدام المركبات ذات التلوث الأقل، وغيرها من السلوكيات التي تساهم بشكل إيجابي في الحفاظ على البيئة.

ومن ثم يتضح، أن الوعي البيئي بمستوياته الثلاثة: المعرفية والوجدانية والمهارية يشكل بعدًا من أبعاد المواطنة البيئة؛ نظرًا لأن السلوك العملي والمشاركة في حل المشكلات والقضايا البيئية تتطلب إدراك تام لأبعاد تلك المشكلات، ومن ثم يعد الوعي شرط أساسي في تكوين المواطنة البيئية لطلاب الجامعات.

ب- المسؤولية البيئية الخاصة:Special Environmental Responsibility

تعرف المسؤولية البيئية على أنها: قدرة الفرد على اتخاذ القرار لتحمل مسؤولياته البيئية بما لديه من وعي ووازع من ضميره في الاهتمام بالبيئة لحمايتها مما يهددها من أخطار استنزاف مواردها الطبيعية، والمشاركة في صيانتها بما يكفل استمرارها تحقيقًا للتنمية المستدامة (عثمان،٨٥٩،٢٠٢٣)، كما تعني الالتزام بالسلوك الإيجابي في التعامل مع مكونات البيئة وحماية مواردها، والتعرف على أبعاد مشكلاتها بصورة كاملة، والتفكير في الحلول الإبداعية لها، والإسهام في تنفيذها في ضوء قرارات مسؤولة وأهداف اجتماعية مقبولة (شلبي وآخرون،٤٥٤،٢٠١٦).

وتؤكد المواطنة البيئية على المسؤولية الخاصة للأفراد من خلال الاستخدام الأمثل للموارد البيئية، والتغيير في السلوك الشخصي، فيمكن لكل مواطن أن يقوم ببعض السلوكيات البسيطة التي تسهم في التوجه نحو الاستدامة مثل: فتح صنبور المياه بدرجة قليلة تمكنه من الحصول على حاجته الشخصية من المياه دون إسراف، والمشي إلى مكان العمل إذا كان قريبا بدلاً من استخدام المركبة، وإعادة تدوير النفايات الصلبة، واستهلاك أقل للطاقة، علاوة على ذلك يمكن للجهات المسؤولة عن البيئة توجيه رسالة إلى المواطنين في يوم البيئة العالمي بالتعهد بعمل عشر سلوكيات بيئية إيجابية بسيطة خلال عام كامل لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وترشيد استهلاك المياه بهدف تنمية المسؤولية البيئية لديهم نحو بيئتهم (الضبع،٢٢١،٢٠٢٢).

وعليه، تعد المسؤولية البيئية الخاصة التزام الفرد بحماية البيئة والإسهام في الحفاظ عليها لضمان بقاء الحياة على كوكب الأرض من جيل إلى جيل، كما تعتبر أحد الأساسيات الأخلاقية التي يجب على الفرد الالتزام بها لضمان الحفاظ على البيئة للأجيال القادمة، فالتصرفات اليومية للأفراد تؤدي دورًا حاسمًا في حماية البيئة والحفاظ على توازنها.

ج- الحقوق البيئية:Environmental Rights

تؤكد المواطنة البيئية على الحقوق البيئية التي ينبغي أن يحصل عليها كل مواطن في بيئته، فمن حق كل مواطن أن يحصل على حقوقه البيئية من هواء وماء

نظيف، وسكن وغذاء صحي، فمعرفة المواطن بحقوقه البيئية التي ينبغي أن تضاف للحقوق التقليدية للمواطنة (خليل،٢٠١٦،٧١)، وفضلًا عن ذلك تؤكد المواطنة البيئية على التزام المواطن بالعمل من أجل الصالح العام، مع التأكيد على أن حماية البيئة هي جزء من هذا الصالح العام، وبالتالي يقع على عاتق المواطنين ثلاث واجبات رئيسة تتثمل في العمل ضد أي شيء يضر بالهوية المدنية ومشاركة المواطنين، وأن يكون على دراية بالأفعال الفردية والجماعية التي تؤثر على حالة البيئة، وتعزيز القرارات التي تخدم الصالح العام على حساب المصالح الفردية (Schild,2016,21).

وتستند الحقوق البيئية إلى مبدأ مفاده بأن جميع الناس لديهم الحق في العيش في بيئة نظيفة وصحية تخلو من الأمراض، والحق في الحماية من التلوث البيئي والعمل على التوزيع العادل للفوائد البيئية، والاستفادة منها بشكل عادل، إذ لا يمكن أن تتحقق المواطنة البيئية إلا بتساوي جميع المواطنين في الحقوق والواجبات البيئية، وإتاحة الفرص المتكافئة للمشاركة في المجال البيئي أمام الجميع دون أي تمييز على أساس الجنس أو اللون أو الأصل العرقي، الأمر الذي يولد لدى المواطنين الإحساس بالطمأنينة والاستقرار، ويحفزهم على مزيد من العطاء والعمل التطوعي البيئي وإدراك حتمية الارتقاء بالبيئة والعناية بها (عرايبية وحامد،٢٠٢١،٧٢).

ومن الجدير بالذكر، أن الشبكة الأوربية للمواطنة البيئية أشارت إلى بعض الحقوق البيئية التي ينبغي أن يحصل عليها الفرد لعل أبرزها الحق في الحياة، وفي بيئة نقية لكل إنسان، ووصول الجمهور إلى البيانات والمعلومات البيئية، وممارسة الحق في المشاركة العامة، ووصول الجمهور إلى العدالة، والإدارة البيئية الجيدة، والحاجة إلى تقييم الأثر البيئي، ووثائق التقييم البيئي الاستراتيجي، كما أن من أهم الواجبات البيئية الالتزام بعدم التسبب في تأثيرات بيئية، والعدالة بين الأجيال وداخلها، وتطبيق مبدأ الملوث يدفع، والمبدأ الاحترازي، ومبدأ التبعية (ENEC,2020,10).

والواقع أن حقوق الإنسان وحماية البيئة أمران مترابطان؛ إذ أن البيئة الآمنة والنظيفة والصحية والمستدامة ضرورية للتمتع الكامل بحقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الحياة، وفي أعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة البدنية والعقلية، فضلاً عن

ممارسة حقوق الإنسان، مثل: الحق في حرية التعبير وتكوين الجمعيات، والتعليم والمعلومات، وسبل الإنصاف الفعالة أمر مهم لحماية البيئة (Knox,2018,1-25).

وخلاصة القول، أن الحقوق البيئية تشير إلى ضرورة توزيع التأثيرات البيئية بشكل عادل بين جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن جنسهم أو عرقهم أو مكان إقامتهم، ومن ثم تهدف إلى ضمان حق الجميع في الاستمتاع ببيئة صحية ومستدامة، والحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال الحالية والمستقبلية، والحق في المشاركة الفاعلة في صنع القرارات البيئية.

د- المشاركة البيئية:Environmental Engagement

تعد المشاركة البيئية مدخل لتنمية المواطنة البيئية وتجسيدها، فهي حق بيئي يتيح للمواطن الإسهام في اتخاذ القرارات وصياغة السياسات البيئية التي تخدم متطلبات حماية البيئة، وتؤكد أن كل فرد على هذه الأرض شريك رئيس فعال في حماية البيئة سواء من خلال إبداء الرأي أو العمل، حيث تعبر المشاركة عن مدى إحساس المواطنين بمشكلات البيئة التي ينتمون إليها والذي يترجم باستجابتهم لمواجهتها، ويتم تعزيزها من خلال إتاحة الفرصة للمواطنين للاطلاع على المعلومات المتوفرة لدى الجهات المعنية بالبيئة على اختلافها حول كل ما يتعلق بالبيئة، وتشجيعهم على العمل التطوعي البيئي (عرايبية وحامد،٢٠٢١،٧١-٧٥).

وتتطلب المشاركة في صنع القرار البيئي سهولة الوصول إلى المعلومات البيئية؛ إذ بدون الوصول المناسب إليها سيكون من الصعب تحقيق المشاركة، وتشمل المعلومات البيئية معلومات عن الهواء والماء والتربة والأرض والنباتات والحيوانات، والطاقة وتحديد الملوثات من سجلات التلوث والنفايات والانبعاثات من قبل الهيئات العامة، ويتضمن أيضًا معلومات حول القرارات أو السياسات أو الأنشطة التي تؤثر على البيئة، وتشير المشاركة البيئية إلى أن الأفراد يساهمون في مجتمع صالح للعيش من خلال تبني القيم والمثل العليا لحماية جودة البيئة، ومن أهم نماذج مشاركة الأفراد في حماية البيئية كتابة رسائل إلى السلطات المختصة بشأن القضايا البيئية، وتنظيم الجمعيات الخيرية لدعم الإجراءات والتبرعات المالية للمنظمات البيئية، والانضمام إلى مجموعات حماية البيئة، وحضور الندوات وورش العمل والدورات التدريبية

والمؤتمرات المنعقدة حول الحفاظ على البيئة (Singh & Singh,2021,94).

ومجمل القول، أن المشـــاركة البيئية تمثل جزءًا مهمًا في حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية، حيث تتضـــمن إجراءات مختلفة مثل التوعية والتثقيف حول قضـــايا البيئة، والمشـــاركة في التخطيط واتخاذ القرارات المتعلقة بالبيئة، وتنفيذ مشروعات حماية البيئة وإدارتها، والإسهام في وضع السياسات والتشريعات البيئية، والشراكة مع المؤسسات والمنظمات البيئية، وتعمل على تعزيز الوعي بأهمية الاستدامة وتشجع على اتخاذ خطوات فعالة للحد من التلوث.

ويرى الباحث أن أبعاد المواطنة البيئية متداخلة ومترابطة يفضـي كل منهم إلى الأخر؛ حيث تتطلب المســؤولية البيئية الإلمام بالحقوق والواجبات البيئية، كما تؤدي الحقوق البيئية إلى اسـتجابة الأفراد نحو المشـاركة في حل القضـايا والتحديات البيئية بوعي وإدراك تام لعلاقة الإنسان بالنظم الطبيعية.

١- آليات تطوير دور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها:

يقوم التعليم الجامعي بدور رئيس في تسهيل اكتساب المعرفة والمهارات المتعلقة بالتنمية المســتدامة؛ إذ يعزز الفهم العميق للترابط بين الأنشــطة البشــرية والبيئة والشــعور بالمســؤولية نحوها، ويزود الأفراد بمهارات التفكير الناقد ومهارات التفكير العليا وحل المشكلات اللازمة لمعالجة قضايا التنمية المستدامة.

ويعد التعليم الجامعي من أجل المواطنة البيئية ضــروريًا لتعزيز التنمية ومن أجل أن تقوم الجامعات بدور فعال في تنمية المواطنة البيئية لطلابها يجب أن تســتند جميع البرامج التعليمية على خمس أركان تعليمية، والتي تشــكل قاعدة للحصــول على جودة تعليم ودعم للنمو الإنســاني، ذكر منها تقرير "ديلور" التعليم ذلك الكنز المكنون أربعة أركان: التعلم للمعرفة، التعلم للعمل، التعلم لتكون، التعلم للعيش معًا، والركن الخامس تم إضافته من قبل منظمة اليونسكو لمعالجة تحديات الاستدامة، والمتمثل في التعلم لتحويل النفس والمجتمع، وتتطلب تلك الأركان أعضــاء هيئة تدريس يعلمون الأركان الخمسة ويسعون إلى تطبيقها مع الطلاب؛ إذ تعد ضرورية لمساعدة الطلاب في جميع نواحي الحياة لتكوين مستقبل أكثر استدامة (UNESCO,2012,35).

ويذكر البداوي في هذا الصدد (El Bedawy (2020,5-6 بعض آليات تنمية المواطنة البيئية لطلاب الجامعات، منها:

١- تدريب العاملين على القيم الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتنمية المستدامة داخل وخارج الجامعات.

٢- أن يكون الحرم الجامعي نموذجًا جيدًا من خلال استخدام معايير المباني الخضراء لمساعدة الطلاب والعاملين على التفاعل بشكل مستدام.

٣- استخدام منهجيات التدريس المختلفة في القاعات الدراسية، فلا تزال المحاضرة طريقة التدريس الأكثر استخدامًا في نشر المعلومات بسرعة إلى جمهور كبير، وينبغي دمجها مع طرق التدريس الأخرى من أجل تسهيل مشاركة الطلاب، وتطوير مهارات الاتصال، وتشجيع التفكير النقدي.

٤- تعزيز أساليب التدريس التي تمكن الطلاب من اكتساب مهارات مثل التفكير متعدد التخصصات، والتخطيط المتكامل والمشاركة في العمليات المحلية والوطنية والعالمية نحو التنمية المستدامة.

٥- أن يعتمد التعلم والتدريس على استكشاف الواقع بدلاً من قراءة الكتب، وعلى التعلم النشط بدلاً من الاستقبال السلبي للمعلومات، واكتساب الخبرة بدلاً من مجرد اكتساب المعرفة.

وتعد جامعة لاتفيا نموذج لبيئة تعليمية جاذبة تدعم مفاهيم المواطنة البيئية من خلال الممارسات الآتية (Leal Filho et al,2018, 289-293):

١- تمثل المقررات الدراسية حول التربية البيئية والتعليم من أجل التنمية المستدامة عنصرًا إلزاميًا في المناهج الدراسية لجميع الطلاب.

٢- إنشاء مركز للتعليم من أجل التنمية المستدامة يعمل على تنسيق الأنشطة مع الوزارات المعنية، والمنظمات غير الحكومية، واليونسكو، ويسهم في تطوير المواد التعليمية وأساليب الدراسة، والتعاون الدولي في الأنشطة التي تساعد في تحقيق الاستدامة.

٣- تدويل الدراسات وتحويل عملية الدراسة لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين التي تواجه الجامعات، ودعم التدريس المتمركز حول قضايا الاستدامة للطلاب وتخضير الحرم الجامعي.
٤- مساعدة الطلاب على تنمية فهم نقدي وقيم إيجابية حول تحديات التنمية المستدامة.
٥- إشراك خبراء غير أكاديميين في أنشطة التدريس الرسمية، وإثراء تجربة التعلم لدى الطلاب.
٦- التدريب المهني لأعضاء هيئة التدريس لدعم قدراتهم في التعليم المستدام، ووجود القيادة التحويلية التي تساعد في تعزيز الابتكار في التعليم من أجل الاستدامة.

وفي هذا الصدد، تذكر اليونسكو (UNESCO, 2012,15-19) أنه يمكن تنمية المواطنة البيئية لطلاب الجامعات من خلال استخدام عضو هيئة التدريس طرق تدريسية تشجع على التفكير الناقد، والنقد الاجتماعي، وتحليل السياقات المحلية، وتطبيق القيم، وتحفيز الابتكار وتخيل بدائل مستقبلية، وتنمية الاحساس بالعدالة الاجتماعية، والكفاءة الذاتية، وذلك من خلال:

١- **المحاكاة:** عبارة عن سيناريو تعليمي حيث يحدد المعلم السياق الذي يتفاعل فيه الطلاب، ويستبط المعنى منهم، ويعمل على إشراكهم بصريًا وسمعيًا وحسيًا وحركيًا، في نماذج تعليمية تعالج مشكلات الحياة الحقيقية التي تواجه المجتمعات.
٢- **النقاش والحوار**: إذ يسمح بتدويل المعلومات بين الطلاب والمعلم، ويقدم فرصة لتنمية مهارات التواصل اللفظي مثل: تنمية التركيز، الاستماع الفعال، التلخيص، والبناء من خلال أفكار الآخرين.
٣- **أسلوب تحليل المشكلة:** يعد أسلوب مبني على اكتشاف العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية للمشكلات التي تواجهها المجتمعات، ويساعد على تحديد محاور النقاش الرئيسة المتعلقة بالمشكلات، والافتراضات التي تتعلق بالمشكلة، كما ينظر بشكل ناقد للحلول المعروضة، والتكلفة المالية.
٤- **أسلوب سرد القصة:** يعد سرد القصص وسيلة من وسائل الترفيه، والتعليم، وغرس القيم الأخلاقية بين الأجيال، كما يمثل وسيلة تربوية فعالة لدعم التنمية

المستدامة، كقيم منعكسة من القصص التقليدية، مما يساعد على إضفاء احترام للنظم البيئية والتراث الثقافي.

ويناط بالجامعات في سبيل تنمية المواطنة البيئية أن تعمل على تنفيذ الآليات الآتية (UNESCO Institute for Lifelong Learning,2017,9-17):

١- إقامة فعاليات مشتركة بين الطلاب تشجع على اكتساب المعرفة عن البيئة وسبل العيش المستدامة وإدارة النفايات والموارد بفعالية على المستوى المحلي.

٢- إدراج أنشطة التعلم التي تتمحور حول المسائل البيئية في الفعاليات التي تقيمها مدن التعلم واستخدامها لتوعية المواطنين بحماية البيئة.

٣- إقامة حلقات وورش عمل بشأن حماية البيئة بغية إطلاع الطلاب على الطرق العملية للحد من التلوث.

٤- تشجيع الطلاب على المساعدة في المحافظة على نظافة مجتمعهم مما يحسن وعي الطالب بمسؤوليته في الحفاظ على بيئة معيشية نظيفة وسليمة صحيًا.

٥- إقامة برامج مشتركة بين الجامعات والقطاعات الاقتصادية لدعم ريادة الأعمال البيئية وتسويق فرص العمل في مجال البحوث.

والجدير بالذكر، أن الجامعات يمكنها أن تقوم بتشجيع الطلاب على الابتكار وريادة الأعمال الخضراء من خلال تطوير حلول مبكرة ومشروعات ريادية قد تسهم في دعم أهداف التنمية المستدامة، وحل بعض المشكلات البيئية، وتقديم التمويل لهم لتحويل أفكارهم إلى مشروعات واقعية.

وخلاصة الأمر، أن الجامعات يقع على عاتقها الإسهام في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها بما يحقق فلسفة التنمية المستدامة من خلال تضمين مفاهيم التنمية المستدامة والقضايا البيئية في المناهج الأكاديمية، وتنظيم الفعاليات البيئية وورش العمل والمحاضرات التوعوية لتشجيع الطلاب على المشاركة والعمل الجماعي في القضايا البيئية، علاوة على إنشاء برامج تطوعية تركز على معالجة المشكلات البيئة ومشروعات إعادة التدوير وتنظيف البيئة المحلية، ودعم الأبحاث العلمية في مجالات البيئة لتحفيز الطلاب على فهم التحديات البيئية، وإيجاد الحلول الابتكارية لها.

ثانيًا: الإطار الميداني للبحث:

١- أهداف الإطار الميداني للبحث:

هدف البحث إلى الكشف عن دور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لطلابها من خلال الوقوف على نقاط القوة والضعف في الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الخبراء بقضايا البيئة، ومن ثم تقديم آليات مقترحة تسهم في تطوير دور الجامعات المصرية لتنمية المواطنة البيئية لطلابها.

٢- نتائج المقابلة المفتوحة:

توصل الباحث من خلال المقابلة المفتوحة إلى جملة من النتائج قام بتدوينها وتفسيرها نوعيًا، وتضمنت محورين تدور حول نقاط القوة والضعف لدور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لطلابها، ويمكن تناول نتائج المقابلة فيما يأتي:

أ- نقاط القوة لدور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لطلابها.

أسفرت استجابات عينة المقابلة المفتوحة عن وجود بعض نقاط القوة لدور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لطلابها، ومن أبرز هذه النقاط ما يلي:

١- المعاهد والبرامج البيئية المتخصصة:

أفاد العديد من عينة المقابلة بوجود معاهد وأقسام وبرامج بالجامعات المصرية تهتم بالبيئة والتنمية المستدامة، حيث عبر(هـ) بقوله (١): " لدينا جامعات حكومية تولي اهتمام كبير بقضايا البيئة والتنمية في برامجها، مثل معهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة دمنهور وجامعة السادات، وكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية بجامعة عين شمس، وقسم الاقتصاد بكليات الزراعة، والأقسام الصناعية، لكن لا توظف إمكانات الطاقات البشرية والكوادر التدريسية بها بالشكل المناسب"، بينما أضاف (مـ) بقوله: "أن أعضاء هيئة التدريس بالمعاهد الخاصة بالدراسات البيئية يقيمون ندوات وورش عمل بالجامعات المصرية مثل: دورة سفراء المناخ". مما يعني أهمية تلك البرامج في تنمية المواطنة البيئية لطلاب الجامعات، وهوما يتفق مع تقارير اليونسكو الداعية إلى استحداث تخصصات تتناول أبعاد التنمية المستدامة، ومعالجة قضايا البيئة.

---

(١) ملاحظة: تم ترميز المشاركين في المقابلة بالحروف الأبجدية.

٢- القوافل التطوعية:

أكد معظم المشاركين أن الجامعات والكليات تقوم بقوافل تطوعية لخدمة المجتمع والبيئة المحيطة بها، وقد تنوعت أنشطتها لتشمل التوعية البيئية، والخدمات الصحية والبيطرية، والمساعدات المالية والمادية لذوي الحاجات الخاصة، ويعبر عن ذلك (أ) بقوله: "هناك برنامج تنافسي سنوي بين الكليات لعمل مشروعات لخدمة المجتمع المختار قرية أو قريتين مثل: تشجير الشوارع وتنظيفها، وعيادات طبية وبيطرية متنقلة، ومحو الأمية، وندوات توعوية لتلك القرى، وتمول تلك الأنشطة من إدارة الجامعة ومواردها في الغالب العام"، بينما أدلى (جـ) بقوله: " تطلق الكليات قوافل تطوعية لخدمة البيئة المحيطة بها في مجالات الصحة والرعاية والنظافة، ولكن ثمة دعم مالي ينقصها لتؤدي دورها بالشكل المأمول". ويتفق ذلك مع دراسة (أحمد،٢٠٢٣،٤٤١)، إذ أكدت قيام الجامعة بتنظيم القوافل البيئية المتكاملة لتنمية الوعي لدى أفراد المجتمع المحلي بالقضايا المؤثرة على استدامة الموارد الطبيعية.

٣- الشراكات و اتفاقيات التعاون:

أشار معظم المشاركين أن الجامعات المصرية تعقد شراكات وبرتوكولات تعاون مع المنظمات البيئية، والمؤسسات الصناعية من أجل توفير بيئة نظيفة داخل الجامعة، وإقامة فعاليات بيئية يشارك فيها الطلاب، وقد ذكر (ب) ذلك من خلال قوله: "الجامعات المصرية تقوم بعمل شراكات وبرتوكولات تعاون بين وزارة البيئة، والتضامن الاجتماعي، والزراعة، والاتصالات لنشر الوعي والثقافة البيئية بين الطلاب والمجتمع المحلي، لكنها غالبًا ما تكون طوعية وليست ملزمة"، بينما رأى (ط) من خلال قوله: " أن الشراكة بين الجامعة والقطاعات المعنية بالشؤون البيئية موجودة ولكنها تتفاوت بين الجامعات". وهذا ما أكدته دراسة (نصر،٢٠٢٤،٦٤) التي توصلت إلى أن الجامعات المصرية تسعى إلى إقامة شراكات مع مؤسسات وهيئات المجتمع المحلي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ودعم الابتكارات الخضراء.

٤- الأنشطة الطلابية:

نوه العديد من الأساتذة المشاركين إلى وجود فعاليات متنوعة تقيمها الجامعات المصرية تدعم المواطنة البيئية والمسؤولية الفردية والجماعية لدى الطلاب، إذ أدلى (د)

بقوله: " تقوم الكلية بعمل مؤتمرات طلابية يشـارك فيها الطلاب ببحوث ومشـروعات تخرج في مجال التنمية البيئية المسـتدامة، كما تعقد مؤتمرات بحثية وندوات تثقيفية في مجال الاقتصـاد الأخضـر والتغيرات المناخية، وإعادة التدوير والطاقة المتجددة، ومقاومة التلوث، والتكنولوجيا الخضـراء"، ومن جهة أخرى صـرح (حـ) بقوله: " لدينا بعض الكليات تقيم مؤتمرات وندوات طلابية يقدم فيها الطلاب بحوث تتناول قضـايا التنمية والبيئة، ولكنها تحتاج إلى تفعيل على مسـتوى جميع الكليات". الأمر الذي يؤدي إلى نشر ثقافة المواطنة البيئية بين الطلاب.

ومن جملة نقاط القوة التي أضـافها العديد من المشـاركين أن الجامعة لديها لائحة للاتحادات الطلابية تسـتطيع من خلالها تنظيم الكثير من الأنشـطة التوعوية والإرشـادية والتثقيفية للطلاب في مجال التنمية المسـتدامة والبيئة، حيث تتنوع تلك الأنشطة ما بين الرياضية والعلمية والثقافية والاجتماعية والبيئية، وهذا ما عبر به (ن) بقوله: "نمتلك لوائح وقرارات تنظم أنواع متعددة من الأنشـطة بواسـطة الاتحادات الطلابية، يمكن تفعيلها في خدمة المواطنة البيئية مثل: القيام بالزيارات الميدانية للأماكن الطبيعية، والمؤسسات الصديقة للبيئة؛ ليكتسب من خلالها الطلاب القيم والسلوكيات الإيجابية نحو البيئة"، بينما أكد (س) بقوله: " بعض الأنشطة الطلابية في ظل سعي الدولة لمواجهة التغيرات المناخية ونشر الوعي البيئي أصبح جزء أساسي منها موجه لخدمة البيئة والتوعية بالاسـتدامة البيئية". وهذا يتفق مع ما جاء في اللائحة المختصة بالاتحادات الطلابية؛ إذ تهدف تنمية المهارات الشخصية والمسؤولية والعمل الجماعي في خدمة المجتمع والبيئة من خلال إقامة المعسـكرات، والرحلات، والدورات التدريبية، وورش العمل للطلاب (وزارة التعليم العالي،٢٠١٩،٧-١٠).

٥- الكوادر التدريسية الواعية:

أوضـحت اسـتجابات معظم المشـاركين عن زيادة الوعي بأهمية التكنولوجيا الرقمية الصـديقة للبيئة لدى الكثير من أعضـاء هيئة التدريس بالجامعات المصـرية، بالإضـافة إلى وجود كوادر تدريسـية لديها وعي وقناعات بمسـؤوليتها تجاه حماية البيئة، وتخصـص جزء من بحوثها في مجال التنمية البيئية المسـتدامة، حيث ذكر (ل) ذلك بقوله: " لدينا طاقات تدريسـية وبشـرية ذات خبرة في مجال البيئة على المسـتوى

التدريسي والبحثي، ويدركون أهمية التطبيقات التكنولوجية الرقمية في حماية البيئة"، بينما أضاف (و) بقوله: " أعضاء هيئة التدريس بالجامعات يمتلكون كفايات رقمية وبحثية، وينشرون أبحاث علمية تعالج التغيرات المناخية ".

٦- الموارد المالية الذاتية:

أكد العديد من المشاركين أن الجامعات المصرية تمتلك القدرة على تدبير الموارد المالية اللازمة لإقامة بعض الفعاليات البيئية من خلال حساباتها الخاصة، وعبر (ف) بذلك من خلال قوله: " من الممكن أن توظف الجامعة حساباتها الخاصة في تمويل الأنشطة البيئية ذاتيًا من خلال الوحدات ذات الطابع الخاص والتي تتنوع إمكاناتها من كلية إلى أخرى حسب تخصصاتها، وخاصة الكليات العملية"، في حين صرح (ع) في ذلك الصدد بقوله: " تسعى الجامعات لتوظيف مواردها المالية من وحداتها ذات الطابع الخاص في إقامة فعاليات وأنشطة بيئية تخدم أجندة الدولة للتنمية المستدامة، وتنمي المواطنة البيئية لطلاب التعليم الجامعي". ويتفق ذلك مع دراسة (غباشي،١٦٩، ٢٠٢١) التي أكدت حرص الجامعات على استثمار مصادر التمويل المتاحة لديها لإقامة أنشطتها وفعاليتها المختلفة لاسيما الأنشطة البيئية والمجتمعية.

٧- البنية التحتية الخضراء:

أفاد معظم عينة المقابلة أن الإدارة الجامعية تسعى في تطوير حرمها الجامعي بما يواكب معايير الجامعة الخضراء؛ حيث تحرص على زيادة المساحات الخضراء، وعمل ملصقات تحمل شعار الحفاظ على البيئة، وتوفير صناديق للمخلفات من أجل إعادة تدويرها بما يعزز من قيمتها الاقتصادية مستعينة في ذلك بالطلاب، حيث أوضح (أ) ذلك من خلال قوله: " تعمل الجامعة على تحسين حرمها من خلال مشاركة الطلاب في الأنشطة البيئية برغبة أو بصورة إجبارية مثل: تكليفهم بتجميل الكليات وتشجيرها، وسد عجز العاملة في مشروعات الجامعة، مقابل الحصول على درجات تعد من صميم المواد الدراسية والجانب العملي لها"، بينما أضاف (ق) بقوله: " تعمل إدارة الكليات على تحسين حرمها الجامعي وتطوير بنيتها التحتية بما يعزز الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة، ويلبي أهداف التنمية المستدامة". ويتفق ذلك مع الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي٢٠٣٠، إذ تسعى إلى بناء نظام بيئي يُسهم في تطوير

المؤسسات التعليمية، وتحسين حرم الجامعات والمباني، وإنشاء البرامج الدراسية التي تخدم البيئة، وتساعد في الحفاظ على الموارد الطبيعية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،١،٢٠٢٣-٤).

٨- المناهج الدراسية:

أضاف العديد من المشاركين أن هناك موضوعات تعالج قضايا الاستدامة البيئية والتغيرات المناخية والمواطنة البيئية في بعض المناهج الدراسية سواء بصورة منفصلة داخل مقرر مستقل مثل: التربية البيئية، أو موضوعات مدرجة في بعض التخصصات مثل: الاقتصاد الزراعي، كما أنها تتباين من كلية إلى أخرى نظرًا لطبيعة تخصصها، وقد أدلى (ص) بذلك من خلال قوله: "هناك صحوة بيئية لدى كليات التربية حيث يتم تدريس مقرر دراسي تحت مسمى التربية البيئية لطلاب، كما توجد بعض الموضوعات الخاصة بالتنمية المستدامة في مناهج الجامعات والتي تختلف من كلية إلى أخرى حسب طبيعة دراستها وفلسفة وجودها". وهو ما يتفق مع مقرر التربية ومشكلات المجتمع الذي يدرس في بعض كليات التربية؛ إذ يحتوي على فصول تتناول قضايا الوعي البيئي ومشكلات التنمية.

٩- الإدارة الجامعية وتحقيق الاستدامة البيئية:

أكد العديد من المشاركين أن الجامعات المصرية تسعى للحصول على مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية للاستدامة البيئية بما يسهم في ارتقاء الجامعات في معاييرها التي يؤدي تطبيقها على أرض الواقع إلى نشر ثقافة الاستدامة والمواطنة البيئية بين المجتمع الجامعي، كما أن بعض الكليات تصدر مجلة خاصة لنشر بحوث الطلاب، وبعضها تصدر مجلة تختص بقضايا البيئة والتنمية المستدامة، وقد عبر بذلك (ب) من خلال قوله: "تسعى الجامعات المصرية لتحقيق مستويات متقدمة في التصنيفات العالمية للاستدامة البيئية من خلال تحسين حرمها الجامعي، ونشر أبحاث تتعلق بمجالات التنمية المستدامة، وتطبيق معايير الجامعة المستدامة"، علاوة على ذلك أشار معظم الأساتذة المشاركين أن رؤى الجامعات المصرية تتسق وتتناغم بشكل كبير مع أجندة الدولة المصرية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م، حيث صرح (ف) بقوله: " تعمل الجامعة على وضع خطط استراتيجية وبحثية مشتقة من رؤية مصر للتنمية

المستدامة ٢٠٣٠م، وهذا مطبق بالفعل؛ إذ تشارك الجامعات في تنفيذ مبادرات الدولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة مثل: المشاركة في مشروع حياة كريمة". مما يشير إلى وجود عوامل إيجابية يمكن توظيفها في تنمية المواطنة البيئية لطلاب التعليم الجامعي، وهذه النتائج تتفق مع الخطط الاستراتيجية للجامعات المصرية، وحصول بعض الجامعات على مراتب في تصنيفات الاستدامة البيئية.

بتحليل إجابات أعضاء هيئة التدريس يتضح وجود اتفاق بينهم على أهم نقاط القوة لدور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها، وتتمثل في:

- قيام الجامعات بالقوافل التطوعية التي تخدم البيئة.
- عقد الجامعات المصرية شراكات مع المنظمات البيئية لتعزيز التعاون البيئي.
- توجه الجامعات لتحسين مواردها المالية ذاتيًا لتوظيفها في إقامة أنشطة بيئية للطلاب.
- تنوع الأنشطة الطلابية وفقًا للائحة الاتحادات الطلابية بما يسهم في تنمية المواطنة البيئية.
- عقد الجامعات مؤتمرات طلابية يشارك فيها الطلاب بأبحاث علمية في مجال البيئة.
- مشاركة الطلاب في الأنشطة البيئية التي يتم تنظيمها داخل الجامعات.
- وجود برامج وتخصصات بيئية في بعض الجامعات المصرية.
- حرص الإدارة الجامعية على توفير بنية تحتية مستدامة داخل الحرم الجامعي.
- تضمن بعض المناهج الجامعية موضوعات حول المواطنة البيئية.
- وعي أعضاء هيئة التدريس بمسؤوليتهم تجاه حماية البيئة.
- تنظيم الإدارة الجامعية لفعاليات توعية للطلاب في مجال البيئة.
- نشر بعض أعضاء هيئة التدريس أبحاث علمية في مجال الاستدامة البيئية.
- اتساق رؤية الجامعات مع رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م.

ب- نقاط الضعف لدور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لطلابها.

أظهرت استجابات عينة المقابلة المفتوحة عن وجود بعض نقاط الضعف لدور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لطلابها، ومن أبرز هذه النقاط:

١- نقص الموارد المالية والتكنولوجية:

أفاد العديد من عينة المقابلة بوجود نقص في الموارد المالية اللازمة لتقديم تعليم جيد يخدم قضايا البيئة والتنمية المستدامة، ويدعم نشر ثقافة المواطنة البيئية بين طلاب الجامعات، حيث قال (ص): " الموارد المالية قليلة لا تلبي متطلبات الجامعة لنشر قيم المواطنة البيئية بين طلابنا"، بينما أدلى (د) بقوله: "الصرف المالي على الأنشطة البيئية ضعيف لا يسمح بإقامتها بالشكل الذي ينمي روح المواطنة البيئية بين الطلاب ورجل الشارع". ويتفق ذلك مع دراسة (الحوت وآخرون،٢٠١٩،٤٣) إذ أشارت إلى أن ما يخصص لتمويل الجامعات المصرية ضعيف، وهذا يرجع إلى الارتباط الوثيق بين مخصصات التعليم وما تتعرض له الموازنة العامة للدولة من اختلالات نتيجة لتأثرها بالتحولات الاقتصادية. الأمر الذي يستلزم ضرورة الاستفادة من تلك الزيادة وتوجيهها، وإعادة هيكلة الموارد المالية وترشيدها بما يحقق تطوير دور الجامعات في تنمية المواطنة البيئية لطلابها.

وفي سياق متصل، أكد معظم الأساتذة المشاركين أن الوسائل والموارد التكنولوجية مازالت في حاجة إلى تقوية وتعزيز لتلبي تعليم مستدام، وقد عبر(أ) بقوله: " القدرة التكنولوجية للجامعات المصرية ضعيفة تتفاوت إمكاناتها من جامعة وأخري، وهو ما يعيق من استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، والمنصات التعليمية في تنمية المواطنة البيئية بين الطلاب". ويتفق ذلك مع دراسة (عبد الوهاب، ١٧٠،٢٠٢٣- ١٧٢) التي أكدت وجود قصور في الموارد التكنولوجية للجامعات المصرية، الأمر الذي يتطلب توفير مخصصات وشراكات تدعم تمويل الموارد التكنولوجية للجامعات المصرية الي تعد من المقومات الرئيسة للتعليم البيئي.

٢- ضعف البنية التحتية:

أشار العديد من المشاركين إلى ضعف البنية التحتية الضرورية لاستخدام الطاقة المتجددة والصديقة للبيئة بدلا من الطاقة التقليدية بالجامعات، فضلًا عن انخفاض جودة القاعات الدراسية وقلة مناسبتها للكثافة الطلابية - خاصة في الكليات النظرية- بما يؤثر على استخدام طرق تدريسية تحفز الوعي البيئي للطلاب، إذ صرح (هـ) بقوله: " القاعات الدراسية والمعامل التعليمية قليلة لا تتناسب مع أعداد الطلاب

وغير مستغلة بالطريقة التي تدعم دور عضو هيئة التدريس في تنمية المواطنة البيئية للطلاب"، بينما أضاف (ج) بقوله: " القاعات الدراسية قد تكون كافية في بعض الكليات العملية، ولكنها ليست مناسبة للكثافة الطلابية في الكليات النظرية، وفي المجمل العام لا تتواكب مع معايير الجامعة الخضراء من حيث الإضاءة الطبيعية".وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (فرغلي، ٢٨٦، ٢٠١٨-٢٨٧) التي أشارت إلى ضعف ملائمة قاعة المحاضرات مع جودة المخرجات، وقلة استيعاب المباني الجامعية الكثافة الطلابية.

٣- المواقع الإلكترونية للجامعات المصرية:

أوضح العديد من المستجيبين أن المواقع الإلكترونية للجامعات المصرية وكلياتها لديها ضعف في تسويق خدماتها وأنشطتها في مجال التنمية البيئية المستدامة، ونشر الوعي بتحديات التغيرات المناخية، وقد أدلى بذلك (ع) بقوله : " موقع الجامعة لا يخدم أنشطة البيئة والتنمية المستدامة على النحو المطلوب، وغالبًا ما يستغل في تحقيق مصالح وأغراض شخصية وشو إعلامي"، بينما عبر(ن) بقوله: " يوجد موقع إلكتروني لكل جامعة، ولكن يختلف في إمكاناته الموجه نحو خدمة قضايا البيئة من جامعة وأخرى، وندرة تحديثه بشكل دائم، وكثرة خروجه عن الخدمة والاطلاع". وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (بركات،١٤، ٢٠٢٣) التي أشارت إلى انخفاض مستوى جودة مواقع الجامعات الحكومية، فمعظمها مصممة لعرض معلومات ثابتة عن الجامعة وأخبارها، أكثر من دعم العمليات التعليمية والبحثية.

٤- نقص التدريبات في المجال البيئي لأعضاء هيئة التدريس:

أجاب معظم المشاركين بأن أعضاء هيئة التدريس يوجهون نقص في التدريبات وورش العمل الموجه لهم في مجال البيئة والتنمية المستدامة، كما أن البعض منهم وعيهم ضعيف بالتصنيفات العالمية في مجال الاستدامة البيئية، ومعاييرها التي إذا تطبقت على أرض الواقع نمت قيم المواطنة البيئية للطلاب والمجتمع الجامعي، إذ صرح (ق) بقوله: " ينقص أعضاء هيئة التدريس بالكلية تدريبات في مجال البيئة، على الرغم من وجود مراكز لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس في كل جامعة يمكن استثمارها في هذا المجال"، بينما أكد (ل) في هذا السياق بقوله: " لابد من معالجة أوجه القصور في الندوات وورش العمل المخصصة للكوادر التدريسية في مجال التنمية البيئية

المستدامة". ويتفق ذلك مع دراسة عيسى (٢٠٢٠،١٧٦) إذ خلصت إلى غياب الثقافة البيئية في برامج إعداد وتأهيل أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وتدني مستوى الحوافز لأعضاء هيئة التدريس نظير قيامهم بأعمال ترتبط بتنمية البيئة، والشعور بضعف جدوى البحوث البيئية.

٥- ضعف انتشار التوعية البيئية بين الطلاب وقلة المحفزات الموجه لهم:

أكد معظم أعضاء هيئة التدريس المشاركين في المقابلة على وجود قصور في نشر التوعية بين الطلاب بالحفاظ على البيئة، ومواجهة التغيرات المناخية، وقد أجاب (ز) بذلك قائلًا:" يوجد لدينا ضعف في توعية الطلاب بالحفاظ على البيئة، ويرجع ذلك لقلة توعية أعضاء هيئة التدريس لطلابهم وأخذهم قضايا البيئة على أنها موضة، وأبحاثها سبيل للترقية"، بينما أضاف (و) بقوله: " انخفاض مستوى الوعي البيئي بين الطلاب نتيجة ضعف الأنشطة التوعوية التي تنظمها الجامعات، والمحفزات التي توفرها الكليات لمجتمعها الجامعي"، كما نوه العديد من المستجيبين بوجود قلة في الحوافز المادية والمعنوية المخصصة للطلاب المشاركين في الأنشطة والقوافل البيئية الموجهة لخدمة المجتمع المحلي، إذ عبر(ف) بقوله: " قلة دعم الطلاب ماديًا في المشاركة الأنشطة الجامعية البيئية، وإن كان فهو دعم أدبي أكثر منه مالي، مما يؤثر على مشاركة الطلاب بصورة كافية في قوافل الجامعة للمجتمع المحيط بها". وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من عبد السلام ومحمود (٢٠٢٣،٩٧) من ضعف الوعي بقيم المواطنة البيئية، والاعتياد على الممارسات البيئية غير الصديقة للبيئة، ونقص الدافعية في المشاركة البيئية لدى الطلاب.

٦- الافتقار إلى مقرر عام في مجال التنمية المستدامة:

وبخصوص المقررات الدراسية أوضح معظم المشاركين بأن هناك ندرة وافتقار إلى وجود مقرر دراسي عام يتعلق بقضايا البيئة والتنمية المستدامة يدرس لجميع طلاب الجامعات المصرية بكافة كلياتها، حيث عبر عن ذلك (س) بقوله: " تفتقر الجامعات المصرية إلى مقرر عام يختص بقضايا التنمية المستدامة يدرس لجميع الطلاب، ومن الممكن أن يحمل مسمى حقوق وواجبات الإنسان في ظل فلسفة التنمية المستدامة"، بينما أفاد (مـ) بقوله: " تفتقر جامعتنا إلى محتوى دراسي يختص بالتنمية المستدامة

يدرس لجميع طلاب التعليم الجامعي، بحيث يعزز لديهم ثقافة المواطنة البيئية وسلوكيات ثقافة التنمية المستدامة".

٧- ندرة الشراكات والمبادرات البحثية في مجال البيئة:

ومن جملة نقاط الضعف التي أكدها العديد من المشاركين ندرة الشراكات والمبادرات البحثية في مجال البيئة بين الجامعات المصرية، وحتى داخل الجامعة والكلية الواحدة، على الرغم من وجود اتجاهات بحثية عالمية تنادي بالدراسات البينية وقيمتها التطبيقية في حل المشكلات المعاصرة وخاصة القضايا البيئية، حيث أدلى بذلك (ط) قائلًا: " الشراكات والمبادرات البحثية بين الجامعات المصرية قليلة في مجال البيئة، وحتى داخل الجامعة والكلية الواحدة في ظل مناداة الفكر البحثي بتطبيق الدراسات البينية في الأبحاث الجامعية"، بينما أكد(حـ) بقوله: "الشراكة البحثية بين الجامعات المصرية ليست على المستوى المطلوب في مجال معالجة قضايا التنمية المستدامة وخاصة القضايا البيئية". ويتفق ذلك مع دراسة (عبد السلام ومحمود،١٠٦،٢٠٢٣) التي أشارت إلى ضعف الشراكة بين القطاع الخاص والجامعات في المجال البيئي. الأمر الذي يتطلب السعي الحثيث لاستقطاب القطاع الخاص نحو عقد شراكات ناجحة بين الجامعات المصرية في مجال التعاون البيئي.

٨- السياسة التعليمية الجامعية:

أضاف البعض من عينة المقابلة بوجود تخبط وتضارب في تطبيق السياسة التعليمية المحفزة للمشروعات البيئية، وأن وظيفة خدمة المجتمع وتنمية البيئة تتسم بوجود مركزية في إدارتها، وتختلف من جامعة لأخرى، ويتضح ذلك من قول (د): " السياسة التعليمية الجامعية على المستوى التنظري دقيقة، ولكنها على المستوى التطبيقي تواجه تخبط لكثرة التغيرات القيادية والمستحدثات التكنولوجية"، بينما صرح (ف) بقوله: "هناك ضعف في تطبيق السياسة التعليمية الداعمة للأنشطة البيئية، علاوة على مركزية وظيفة خدمة المجتمع وتنمية البيئة التي غالبًا ما تتخذ قراراتها بمعزل عن المجتمع المستفاد".

وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة (زاهر،١٢٥،٢٠٢٢) التي أكدت غياب تطبيق

السياسة التعليمية المرتبطة بسياسات التنمية محليًا وإقليميًا، وتأخر الخطط العلمية لتصبح مجرد عملية برمجة لأنشطة محدودة، وخطية مرتكزة على حسابات إحصائية بحتة، لا تعتمد على بدائل متنوعة تتفق وطبيعة الظروف والإمكانات المتاحة. الأمر الذي يفضي إلى قصور في الموجهات العامة للجامعات المصرية نحو مواجهة المشكلات البيئية، ومن ثم يؤثر ذلك على تنمية المواطنة البيئية للطلاب.

باستقراء استجابات أعضاء هيئة التدريس وجود اتفاق بينهم على أهم نقاط الضعف لدور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها، وتتمثل في:

- ضعف الموارد التكنولوجية اللازمة لتقديم تعليم جامعي مستدام.
- ضعف إسهام المواقع الإلكترونية للجامعات في تسويق أنشطتها البيئية.
- ضعف جاهزية القاعات وقلة مناسبتها لتنمية الوعي البيئي بين الطلاب.
- قلة المبادرات البحثية المشتركة بين الجامعات في مجال البيئة.
- نقص التدريب الكافي لبعض أعضاء هيئة التدريس في مجال التنمية البيئية المستدامة.
- نقص الدعم المادي للمبادرات الطلابية في مجال الأنشطة البيئية.
- ضعف انتشار التوعية البيئية بين طلاب الجامعات المصرية.
- قلة تحفيز الطلاب للمشاركة في الفعاليات التي تقيمها الجامعة مع المجتمع المحلي في المجالات البيئية.
- ندرة وجود مقرر دراسي عام يتعلق بالتنمية المستدامة لطلاب الجامعات.
- ضعف وعي بعض أعضاء هيئة التدريس بالتصنيفات العالمية في مجال الاستدامة البيئية.
- غموض السياسة التعليمية الجامعية المحفزة للمشروعات البيئية.
- المركزية في إدارة وظيفة خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

ثالثًا: آليات مقترحة لتطوير دور الجامعات المصرية في تنمية المواطنة البيئية لطلابها:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يقترح الباحث آليات يمكن أن تسهم في

تطوير دور الجامعات المصرية لتنمية المواطنة البيئية لدى طلابها كما يلي:

١- تحسين البنية التحتية المادية والتكنولوجية للجامعات بما يسهم في تنمية المواطنة البيئية للطلاب، واستحداث منصة تعليمية على موقع الجامعة الإلكتروني يتبادل من خلالها أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب وأولياء الأمور موارد تعليمية حول المواطنة البيئية، والتغيرات المناخية.

٢- دمج قضايا التنمية المستدامة والمواطنة البيئية في جميع المقررات الدراسية بما يتلاءم مع طبيعة التخصص، وتخصيص مقرر دراسي بعنوان "المواطنة البيئية" يُدرس على جميع طلاب الجامعات بما يتناغم مع طبيعة كل كلية.

٣- إقرار مقرر التربية البيئية على جميع طلاب كليات التربية بالجامعات مع تحديث موضوعته بما يناسب قضايا البيئة والتنمية المستدامة، وتحديث محتوى مقرر التربية ومشكلات المجتمع، ومقرر قضايا معاصرة ليشمل حقوق وواجبات الإنسان نحو بيئته ومواردها الطبيعية والأجيال القادمة.

٤- إضافة أنشطة تطبيقية داخل المناهج الدراسة تثري ثقافة المواطنة البيئية للطلاب بما يتماشى مع فلسفة كل تخصص، والاستعانة بالخبراء من كليات ومعاهد الدراسات العليا والبحوث البيئية لتدريس جزء من موضوعات التنمية المستدامة والتعليم البيئي داخل القاعات الدراسية.

٥- إقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والإداريين حول كيفية استخدم أدوات التحول الرقمي في العمليات التعليمية والإدارية بما يقلل استهلاك الموارد التعليمية.

٦- عقد ورش عمل لأعضاء هيئة التدريس والإداريين حول أنماط وأساليب إعادة التدوير للمواد التعليمية، وتدريب القيادات الجامعية على تبني أنواع القيادة التي تدعم تنمية المواطنة البيئية للطلاب، مثل: القيادة التحويلية، والقيادة الأخلاقية، والقيادة التشاركية، واليقظة البيئية.

٧- إقامة ندوات تثقيفية لتنمية وعي أفراد المجتمع الجامعي بثقافة المواطنة البيئية والسلوك المستدام، وتفعيل دور الاتحادات الطلابية في إقامة أنشطة طلابية حول المواطنة البيئية، والتغيرات المناخية.

٨- إقامة أسبوع بيئي داخل الجامعة يشارك فيه الطلاب بأنشطة بيئية في كافة التخصصات تشمل ندوات، ومعسكرات، وورش عمل ومسابقات للطلاب في مجال المواطنة البيئية والتنمية المستدامة، ودورت تدريبية للطلاب في مجال ريادة الأعمال البيئية، والوظائف الخضراء، والتكنولوجيا البيئية.

٩- تطبيق أعضاء هيئة التدريس ممارسات وأنشطة وطرق تدريسية تخدم تنمية المواطنة البيئية للطلاب، وتحفيزهم على تضمين أبحاثهم قضايا البيئة والتنمية المستدامة، فضلًا عن تدريبهم على استراتيجيات وطرق تدريس التعليم من أجل المواطنة البيئية، والتعليم من أجل التنمية المستدامة.

١٠- تطوير المكتبات الجامعية بما يحسن من قدرات الطلاب على الاطلاع والبحث في مجال البيئة من خلال توفير مناخ مناسب للاطلاع من حيث الأثاث الجيد، والإضاءة الملائمة، والتهوية الصحية، وإتاحة مكتبة رقمية بكل كلية مزودة بأجهزة إلكترونية تستوعب أعداد الطلاب، وتزويد الطلاب بحسابات إلكترونية تمكنهم من البحث في مصادر المعلومات الرقمية مثل: بنك المعرفة المصري.

١١- تحسين المبادرات البحثية للطلاب في مجال المواطنة والاستدامة البيئية من خلال استحداث مجلة طلابية تهتم بنشر أبحاث الطلاب العلمية، وتنظيم مؤتمرات طلابية تهتم بمناقشة أبحاث الطلاب في مجال البيئة، وتكليف الطلاب بإجراء مشروعات التخرج في قضايا الاستدامة والمواطنة البيئية بما يتفق مع طبيعة التخصص، وتقديم حوافز تشجيعية للطلاب المتميزين في أبحاثهم البيئية.

١٢- تدعيم الأنشطة الطلابية في مجال المواطنة البيئية بما يساعد في خدمة المجتمع وتنمية البيئة من خلال إطلاق حملات لتنظيف وتشجير الشوارع والحدائق العامة،

وتنفيذ رحلات ميدانية لحماية الشواطئ والسد العالي من الملوثات، وزيادة مشاركة الطلاب في القوافل التطوعية التي تقيمها الجامعة للمجتمع المحلي في مجال البيئة، وإقامة مسابقات لمشروعات زراعة الأشجار والنباتات وإعادة التدوير بين طلاب الجامعات والمدارس.

المراجع:

ابن منظور. (٢٠١٠). *لسان العرب*. القاهرة: دار المعارف.

أبو النصر، مدحت محمد، محمد، وياسمين مدحت. (٢٠١٧). *التنمية المستدامة مفهومها- أبعادها- مؤشراتها*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أحمد، مصطفى أحمد شحاتة. (٢٠٢٣). استراتيجية مقترحة لتحويل جامعة المنيا إلى جامعة خضراء على ضوء بعض الخبرات العالمية. *مجلة كلية التربية*، ٢٠ (١١٧)، ٣٧٠-٤٧٢.

بدران، شبل. (٢٠٢٢). التعليم وإشكالية المواطنة والمسؤولية الاجتماعية في الوطن العربي. *مجلة البحوث والدراسات التربوية العربية*، (١)، ١٤٧-١٧٠.

بركات، خالد مصطفى. (٢٠٢٣). تقييم جودة المواقع الإلكترونية للجامعات الحكومية المصرية: تحليل مقارن. *المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر*، ٢ (٢)، ١٢-٥٩.

البلتاجي، ريهام رفعت، العتيق، أحمد مصطفى، ومحمد، ريهام رفعت. (٢٠١٨). المواطنة البيئية لدى طالب الجامعة في ضوء المستوى الاجتماعي والاقتصادي - دراسة مقارنة بين عينة من طالب كليتين أحداهما نظرية والأخرى عملية. *مجلة العلوم البيئية*، ٤٣(٣)، ٢٥٣-٢٨١.

حمص، هبه عبد الفتاح مسعد محمد. (٢٠٢٣). المواطنة البيئية في ضوء أهداف الشبكة الأوروبية (ENEC) وإمكانية الإفادة منها خلال التدريب الميداني بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة. *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة*، ١١ (٣٩)، ٣٤٣-٣٩٤.

الحوت، محمد صبري، العزيزي، أحمد الرفاعي بهجت، مرسي، سعيد محمود، وشاهين، أمنية أسامة. (٢٠١٩). تمويل التعليم الجامعي في ضوء التحولات

الاقتصادية: دراسة تحليلية. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، (١٠٢)، ٤٣ - ٨٥.

خليل، شرين السيد إبراهيم محمد. (٢٠١٦). برنامج مقترح قائم على أهداف المواطنة البيئية لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (٢١٥)، ٥٩ - ١١٢.

الديب، محمود نور الدين قبيصي. (٢٠٢٢). التخطيط التشاركي وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، ١٠ (٤)، ٣- ٤٢.

زاهر، ضياء الدين محمد. (٢٠٢٢). منظومة التعليم الجامعي المصري: دعوة للتأمل وآفاق للمستقبل. مؤسسة الدكتور ضياء زاهر للتعليم والتنمية المستدامة. *مستقبل التربية العربية*,٢٩ (١٣٧)،٩٨-١٣٦.

شلبى، أحمد إبراهيم، فهمي، أمين فاروق، خاطر، السيد محمد حلمي، وأحمد، مصطفى عبد الحميد. (٢٠١٦). تنمية المسئولية البيئية لطلاب الصف الأول الثانوي بالتعليم الصناعي في ضوء برنامج مقترح عن تكنولوجيا الإنتاج الأنظف قائم على المدخل المنظومي. *مجلة العلوم البيئية*، ٣٥ (١)، ٤٤٧-٤٧٢.

الضبع، حنان رجب. (٢٠٢٢، نوفمبر ١٠-١١). المواطنة البيئية لدى أساتذة الجامعات الليبية) جامعة الزاوية أنموذجًا)[بحث مقدم] . المؤتمر العلمي الدولي: دور الجامعات في تعزيز الانتماء الوطني. جامعة الزاوية. لبيا.

العازمي، بندر مبارك عبد الله. (٢٠٢١). تطوير جوانب الوعي البيئي في المجتمع الكويتي لتحقيق التنمية المستدامة. كلية التربية. جامعة السادات، مجلة التربية في القرن ٢١ للدارسات التربوية والنفسية، (١٧)، ٣٥٧- ٣٨٢.

عبد السلام، حسن. (٢٠٢٤). دور الجامعات المصرية في نشر ثقافة استدامة البيئة دراسة على عينة من طلبة جامعة المنصورة. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*,٢٨ ١ (١٢٨) , ٢٠٢٥-٢٠٤٧.

عبد السلام، أماني محمد شريف، ومحمود، هناء فرغلي على. (٢٠٢٣). المواطنة البيئية

العالمية لدى طلاب الجامعة على ضوء الاستراتيجية الوطنية المصرية لتغير المناخ ٢٠٥٠م دراسة ميدانية بجامعة أسيوط. *مجلة كلية التربية*،٣٩ (١٢)، ١-١٢٦.

عبد العال، ريهام رفعت. (٢٠١٧). المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس. جامعة السلطان قابوس. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، ١١ (٤)، ٣٩٩-٤٣٢.

عبد الواحد، إيمان عبد الحكيم رفاعي. (٢٠٢٣). رؤية مستقبلية لتحقيق المواطنة البيئية لدي العاملين بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة.. التحالفات الإستراتيجية مدخلاء *مجلة التربية وثقافة*، ٢٥ (٢)، ٥٥-١١٣.

عبد الوهاب، إيمان جمعة محمد. (٢٠٢٣). مستقبل التعليم الجامعي المصري على ضوء متطلبات عصر الحكمة "دراسة استشرافية لأنماط المواكبة". *مجلة كلية التربية*، ٤ (١)،١٠٥-٢١٦.

عثمان، هلوفان حسني، وطه، رفعت محمد على. (٢٠٢٣). دور مرتكزات إدارة الجودة الشاملة للبيئة في تحقيق متطلبات المواطنة البيئية. *مجلة جامعة دهوك (العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢٦ (١)، ٨٤٨-٨٨٦.

عرايبية، فضيلة، وحامد، خالد. (٢٠٢١). آفاق تعزيز أبعاد المواطنة البيئية كآلية لحماية البيئة. *مجلة العلوم الإنسانية*، ٨(١)، ٦١-٧٧.

عزب، محمد علي. (٢٠١١). *التعليم الجامعي وقضايا التنمية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عيد، حامد عبدالرحيم. (٢٠٢٢، نوفمبر). التعليم البيئي.. خطوة فعالة في مسار مواجهة التغير المناخي. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. *مجلة آفاق المناخ الطريق إلى إزالة الكربون*، (١)، ١٢٩-١٣٨.

عيسى، أميرة سمير على. (٢٠٢٢). *تصور مقترح لتنمية المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المنوفية في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ م*[أطروحة دكتوراه]. كلية التربية. جامعة المنوفية.

غباشي، شيماء حمدي زين. (٢٠٢١). *استراتيجية مقترحة لتنمية الابتكار بالجامعات*

المصرية على ضوء أفضل الممارسات في بعض الجامعات الأجنبية [أطروحة دكتوراه]. كلية البنات للعلوم والآداب والتربية. جامعة عين شمس.

فاضل، شاكر عبد الكريم. (٢٠٢٢، مايو٢٥-٢٦). *المواطنة البيئية العالمية: مقاربة اجتماعية- سياسية لمواجهة التغير لمناخي والتلوث البيئي*[بحث مقدم]. المؤتمر العلمي الدولي الرابع: سياسة التشريعية في بناء المواطنة الصالحة. جامعة ديالي. العراق.

فرغلي، عفاف محمد جايل. (٢٠١٨). استراتيجية مقترحة لرفع القدرة التنافسية للخدمات التعليمية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات المصرية. *مستقبل التربية العربية، ٢٥* (١١٥)،١٩٩-٣٩٦.

القلعاوي، عبد المعز محمد إبراهيم حسن. (٢٠٢٢). استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس مقرر علوم بيئية (١) لتنمية المواطنة البيئية ومفاهيم الاقتصاد الأخضر لدى طالب شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية. *مجلة كلية التربية، ١* (٢)، ١-٦٥.

معهد التخطيط القومي. (٢٠٢٢). *التغيرات المناخية والتنمية المستدام*. كتاب المؤتمر الدولي لمعهد التخطيط القومي. القاهرة: معهد التخطيط القومي.

نصر، حنان حسن سليمان. (٢٠٢٤). التخطيط الاستراتيجي كآلية لتحقيق استدامة الجامعات المصرية على ضوء خبرات بعض جامعات الدول المتقدمة. مركز تطوير التعليم الجامعي. *دراسات في التعليم الجامعي*، (٦٢)،١١-٧٠.

وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية. (٢٠٢٣). *الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة*. القاهرة: وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (٢٠٢٣). *التعليم العالي تنشر حصاد أدائها لعام2023*. القاهرة: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وزارة التعليم العالي. (٢٠١٩). *قرار وزاري رقم٣٥٢ لسنة٢٠١٩* . القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

Amand, A. & Jareño Cuesta, E. (Eds.). (2021). *The future of environmental citizenship in the EU.* Bruges: College of

Europe.

Arab Forum for Environment and Development. (2019). Environmental Education for Sustainable Development in Arab Countries. *Annual Report of Arab Forum for Environment and Development*, Saab, N., et al. (Ed.); Beirut.

Crowther, Jonathan .(1995). *Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English*. 8th. 5ed. Oxford University Press.

El Bedawy, R. (2020). Sustainability Education: A Review Toward Developing Higher Education for Sustainable Development. In F. English (Ed.). The Palgrave Handbook of Global Sustainability(p.1-11), Springer Nature Switzerland AG.

Environment Canada .(2006).*From the Mountains to the Sea: A Journey in Environmental Citizenship, Ottawa*. Environment Canada.

Escrihuela, C. (2015) Engaged environmental citizenship. Environmental Politics, 24(1), 165-167.

European Network for Environmental Citizenship [ENEC] .(2020). *Framework of the Education for Environmental Citizenship*. ENEC Report. ENEC Cost Action.

European Network for Environmental Citizenship [ENEC]. (2019). *Education for Environmental Citizenship in Focus*. European Network for Environmental Citizenship – ENEC Cost Action. Lemesos, Cyprus.

Gericke, N., Huang, L., Boeve-de Pauw, J., Goldman, D., Balundė, A., Hadjichambis, A. C., ... & Finger, D. C. (2020). *Report on new research paradigms & metrics for assessing environmental citizenship*. ENEC Cost Action.

Hadjichambis, A. C., & Paraskeva, H.D. (2020). Education for environmental citizenship: The pedagogical approach. *Conceptualizing environmental citizenship for 21st century education, 4*, 237-261.

Hadjichambis, A., & Reis, P. (2018).European Network for Environmental Citizenship (ENEC). *Impact*, *2018*(8), 52-54.

Halbac-Cotoara-Zamfir, R., Hadjichambis, A., & Paraskeva-Hadjichambi, D. (2019). Education for Environmental Citizenship—Potential Key Tool for Enhancing the Implementation of NbSs. Multidisciplinary Digital Publishing Institute Proceedings, 30(1), 37.

Handayani, W., Ariescy, R. R., Cahya, F. A., Yusnindi, S. I., & Sulistyo, D. A. (2021). Literature review: environmental awareness and pro-environmental behavior. Nusantara Science and Technology Proceedings, 170-173.

Handoyo, B., Astina, I. K., & Mkumbachi, R. L. (2021, March). Students' environmental awareness and pro-environmental behaviour: preliminary study of geography students at state university of malang. In IOP Conference Series: Earth and Environmental Science (Vol. 683, No. 1, p. 012049). IOP

Publishing..

Huttunen, S., Salo, M., Aro, R., & Turunen, A. (2020). Environmental citizenship in geography and beyond. Fennia, 198(1-2), 196-209.

Knox, J. (2018). Framework principles on human rights and the environment. UN Human Rights Special Procedures: Special Rapportuer, Independent Experts & Working Groups, U N Human Rights.

Leal Filho, W., Raath, S., Lazzarini, B., Vargas, V. R., de Souza, L., Anholon, R., & Orlovic, V. L. (2018). The role of transformation in learning and education for sustainability. Journal of cleaner production, 199, 286-295.

Mecheri Mohamed, N. A. C. E. R. (2023). The role of university in spreading environmental awareness among students to achieve environmental citizenship. *Management of Sustainable Development, 15*(1), 18-25.

Ningrum, Z. B., & Herdiansyah, H. (2018). Environmental awareness and behavior of college students in regards to the environment in urban area. In E3S Web of Conferences (Vol. 74, p. 10004). EDP Sciences.

Obasi, K. K., & Osah, S. O. (2022). Curriculum development planning in environmental education for developing environmental citizenship among primary school pupils in rivers state. International Journal of Instructional Technology and Educational Studies, 3(2), 34-41.

Procter Paul. (1996). *Cambridg International Dictionary of English*.

Cambridg. University Press.

Schild, R. (2016). Environmental citizenship: What can political theory contribute to environmental education practice?. The Journal of Environmental Education, 47(1), 19-34.

Singh, J. K., & Singh, M.(2021). Environmental Citizenship: level of knowledge, attitude and behavior of prospective teachers. Globus An International Journal of Management & IT A Refereed Research Journal,12(1), 92-97.

Telešienė, A., Boeve-de Pauw, J., Goldman, D., & Hansmann, R. (2021). Evaluating an educational intervention designed to foster environmental citizenship among undergraduate university students. *Sustainability*, 13(15),1-19. 8219.

UNESCO. (2012). Education for Sustainable Development Source Book. UNESCO Education Sector.

UNESCO Institute for Lifelong Learning[UIL].(2017) Learning Cities and the SDGs: A Guide to Action. UIL.

United Nations.(2022). *The Sustainable Development Goals Report 2022*. New York.